

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب /

محمد صالح الرحيلي

الرقم الجامعي /

253000866

تحت إشراف /

أ.د. الفيصّل عبد الحميد

أ.د. فايز جراد

2026م

قائمة المحتويات

3	المقدمة.....
3	أهمية أخلاقيات البحث العلمي
4	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي.....
6	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي.....
7	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث.....
10	التطبيق العملي على موضوع البحث
11	الخاتمة
13	المراجع:.....

المقدمة

مفهوم أخلاقيات البحث العلمي

تشكل أخلاقيات البحث العلمي من المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين، إذ تمثل مجموعة من القيم والمعايير والمبادئ التي توجه سلوك الباحث خلال جميع مراحل البحث العلمي، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وصياغة الفرضيات، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج ونشرها. ولا يقتصر دور الأخلاقيات على تنظيم العلاقة بين الباحث والمشاركين فحسب، بل يمتد ليشمل العلاقة بين الباحث والمجتمع العلمي والمؤسسات الأكاديمية والجهات المستفيدة من نتائج البحث. وقد أشار ريسنيك (Resnik, 2020) إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تشكل إطارًا متكاملًا يهدف إلى تعزيز السلوك المسؤول في البحث العلمي، وضمان الالتزام بالصدق والنزاهة والشفافية في إنتاج المعرفة العلمية. كما يرى كريسويل وكريسويل (Creswell & Creswell, 2018) أن أخلاقيات البحث تمثل الضمان الحقيقي لمصداقية الدراسات العلمية واستمرارية الثقة في نتائجها.

أهداف أخلاقيات البحث العلمي

تهدف أخلاقيات البحث العلمي إلى تحقيق مجموعة من الغايات المهمة، من أبرزها حماية حقوق المشاركين في الدراسات، وضمان سلامتهم النفسية والجسدية والاجتماعية، والحفاظ على نزاهة البيانات والنتائج البحثية. كما تسعى إلى منع الممارسات غير المشروعة مثل السرقة العلمية والتلاعب بالبيانات والتحيز في تفسير النتائج. إضافة إلى ذلك، تساعد الأخلاقيات البحثية في تعزيز ثقة المجتمع في المؤسسات الأكاديمية والبحثية، وتدعم عملية إنتاج المعرفة بصورة مسؤولة تحقق النفع العام. وقد أوضح الطراونة (2021) أن الالتزام بالمعايير الأخلاقية أصبح معيارًا أساسيًا للحكم على جودة الدراسات العلمية وقابليتها للنشر في المجالات المحكمة.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

- تعزيز مصداقية البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أساسًا مهمًا لضمان مصداقية الدراسات العلمية وموثوقية نتائجها. فعندما يلتزم الباحث بمبادئ الصدق والأمانة العلمية والموضوعية، تصبح النتائج التي يتوصل إليها أكثر دقة وقابلية للاعتماد عليها في اتخاذ القرارات العلمية والعملية. كما أن الالتزام بالأخلاقيات يحد من احتمالات الوقوع في الأخطاء أو الممارسات غير المشروعة التي قد تؤدي إلى تشويه النتائج أو تضليل المجتمع العلمي. وقد أكد ريسنيك (Resnik, 2020) أن الثقة التي يمنحها المجتمع للبحث العلمي ترتبط بدرجة كبيرة بمدى التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية خلال مختلف مراحل الدراسة.

- حماية المشاركين في الدراسات العلمية

تتمثل إحدى أهم وظائف أخلاقيات البحث العلمي في حماية الأفراد المشاركين في الدراسات من أي أضرار محتملة قد تنتج عن مشاركتهم. فالباحث ملزم بإبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها، والحصول على موافقتهم الحرة قبل إشراكهم في البحث، إضافة إلى المحافظة على خصوصيتهم وسرية بياناتهم. ويؤكد إعلان هلسنكي (World Medical Association, 2013) أن رفاهية المشاركين وحقوقهم يجب أن تكون لها الأولوية على المصالح العلمية أو البحثية.

- تعزيز المسؤولية المجتمعية للبحث العلمي

لا تقتصر أهمية أخلاقيات البحث العلمي على حماية المشاركين أو ضمان جودة النتائج فحسب، بل تمتد لتشمل حماية المجتمع من الآثار السلبية المحتملة للبحوث غير الأخلاقية. فالنتائج البحثية قد تُستخدم في وضع السياسات العامة أو تطوير الخدمات أو اتخاذ القرارات الاستراتيجية، وبالتالي فإن أي خلل أخلاقي في البحث قد يؤدي إلى قرارات خاطئة تؤثر سلبًا على المجتمع بأكمله. وفي هذا السياق يوضح ستينيك (Steneck, 2007) أن الالتزام بالأخلاقيات يساهم في تحقيق المسؤولية الاجتماعية للباحث ويضمن توجيه المعرفة العلمية نحو خدمة الصالح العام.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

- الأمانة العلمية

مفهوم الأمانة العلمية

تشير الأمانة العلمية إلى التزام الباحث بنقل المعلومات والبيانات والنتائج بصورة دقيقة وصادقة دون تحريف أو تزوير أو إخفاء للحقائق. كما تشمل احترام حقوق الملكية الفكرية للباحثين الآخرين من خلال توثيق المصادر والاقتباسات وفق القواعد العلمية المعتمدة. وتعد الأمانة العلمية من أهم القيم التي يقوم عليها البحث العلمي، لأنها تضمن استمرارية تراكم المعرفة البشرية بطريقة صحيحة وموثوقة. وقد أشار الجراح (2022) إلى أن الأمانة العلمية تمثل حجر الأساس الذي تبنى عليه الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية.

مثال: قيام الباحث بتوثيق جميع الدراسات السابقة التي استعان بها عند إعداد الإطار النظري للبحث.

- النزاهة

مفهوم النزاهة في البحث العلمي

تعني النزاهة التزام الباحث بالسلوك الأخلاقي المستقيم خلال جميع مراحل البحث، وعدم السعي لتحقيق مصالح شخصية أو أكاديمية بطرق غير مشروعة. وتشمل النزاهة عرض النتائج الحقيقية كما هي، سواء دعمت فرضيات الباحث أم لم تدعمها، والابتعاد عن أي محاولات للتلاعب بالبيانات أو إخفاء النتائج غير المرغوبة. ويرى ريسنيك (Resnik, 2020) أن النزاهة العلمية تعد شرطاً أساسياً لضمان سلامة العملية البحثية واستمرارية الثقة في مخرجاتها.

مثال: نشر النتائج الفعلية للدراسة حتى لو أظهرت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات.

- الموضوعية

مفهوم الموضوعية

الموضوعية تعني اعتماد الباحث على الحقائق والأدلة العلمية عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، بعيداً عن الأهواء الشخصية أو المعتقدات أو المصالح الخاصة. فالنتائج العلمية ينبغي أن تكون انعكاساً للواقع الذي كشفت عنه البيانات، وليس انعكاساً لرغبات الباحث أو توقعاته. وقد أكد كريسويل وكريسويل (Creswell & Creswell, 2018) أن الموضوعية تعد من أهم متطلبات المنهج العلمي السليم.

مثال: قيام الباحث بعرض جميع نتائج التحليل الإحصائي كما ظهرت دون استبعاد النتائج التي لا تتوافق مع فرضياته.

- السرية

مفهوم السرية وأهميتها

يقصد بالسرية حماية المعلومات والبيانات التي يقدمها المشاركون ومنع الكشف عنها أو استخدامها لأغراض غير مرتبطة بالبحث. وتزداد أهمية السرية في الدراسات التي تتناول معلومات شخصية أو مهنية أو صحية حساسة، حيث يمكن أن يؤدي الكشف عنها إلى إلحاق ضرر بالمشاركين. ولذلك يلتزم الباحث باستخدام وسائل مناسبة لحماية البيانات مثل التشفير أو استخدام الرموز بدلاً من الأسماء. وقد أوضح إعلان هلسنكي (World Medical Association, 2013) ضرورة اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية خصوصية المشاركين والحفاظ على سرية معلوماتهم.

مثال: استبدال أسماء المشاركين بأرقام تعريفية أثناء تحليل البيانات.

- الموافقة المستنيرة

مفهوم الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة هي موافقة يمنحها المشاركون بعد أن يحصلوا على معلومات كافية وواضحة حول أهداف الدراسة وإجراءاتها وفوائدها ومخاطرها المحتملة وحقوقهم أثناء المشاركة. ويجب أن تكون هذه الموافقة طوعية تمامًا دون أي ضغط أو إكراه. وتشير المعاهد الوطنية للصحة (NIH, 2023) إلى أن الموافقة المستنيرة تمثل إحدى أهم الضمانات الأخلاقية لحماية المشاركين في الدراسات العلمية.

مثال: توقيع المشاركين على نموذج يوضح طبيعة الدراسة وحقوقهم الكامل في الانسحاب منها في أي وقت.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

- الانتحال العلمي

يشكل الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية انتشارًا في البيئة الأكاديمية، ويحدث عندما ينسب الباحث أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين إلى نفسه دون الإشارة إلى مصدرها الحقيقي. ويؤدي الانتحال إلى انتهاك حقوق الملكية الفكرية وتقويض الثقة في البحث العلمي. وقد أوضح ستينيك (Steneck, 2007) أن الانتحال العلمي يمثل خرقًا مباشرًا للنزاهة الأكاديمية ويؤثر سلبًا في سمعة الباحث والمؤسسة التي ينتمي إليها.

مثال: نسخ صفحات كاملة من دراسة منشورة وإدراجها في البحث دون توثيق المصدر.

- تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات اختلاق بيانات وهمية أو تعديل البيانات الأصلية بغرض الوصول إلى نتائج محددة تخدم أهداف الباحث أو توقعاته. ويُعد هذا السلوك من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنه يؤدي إلى إنتاج معرفة علمية مضللة قد تعتمد عليها دراسات أو قرارات مستقبلية. وقد أشار ريسنيك (Resnik, 2020) إلى أن تزوير البيانات يهدد جوهر العملية العلمية القائمة على الصدق والدقة.

مثال: إضافة استجابات غير حقيقية إلى الاستبيانات لزيادة حجم العينة.

- التحيز

يحدث التحيز عندما تتأثر الدراسة بآراء الباحث أو مصالحه أو توقعاته الشخصية، مما يؤدي إلى التأثير في اختيار العينة أو تفسير النتائج أو عرضها. وقد أوضح كريسويل وكريسويل (Creswell & Creswell, 2018) أن التحيز يعد من أبرز التحديات التي تهدد جودة الدراسات العلمية.

مثال: اختيار المشاركين الذين يتوقع الباحث أنهم سيدعمون فرضياته واستبعاد المشاركين الآخرين.

- انتهاك الخصوصية

يشير انتهاك الخصوصية إلى الكشف عن المعلومات الشخصية للمشاركين أو استخدامها دون إذن منهم. ويعد ذلك مخالفة أخلاقية قد تسبب أضرارًا نفسية أو اجتماعية أو مهنية للمشاركين.

مثال: نشر أسماء المشاركين أو بياناتهم الوظيفية في التقرير النهائي للدراسة.

- تضارب المصالح

ينشأ تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث مصالح مالية أو مهنية أو شخصية قد تؤثر على موضوعية البحث أو تفسير نتائجه. ويؤكد ريسنيك (Resnik, 2020) أن الإفصاح عن تضارب المصالح يعد خطوة أساسية للحفاظ على الشفافية والنزاهة العلمية.

مثال: قيام جهة ممولة للدراسة بالتأثير على الباحث لإظهار نتائج إيجابية تخدم مصالحها.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تمثل القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي الإطار المرجعي الذي يضمن ممارسة الأنشطة البحثية وفق معايير علمية وإنسانية تحافظ على حقوق المشاركين وتدعم نزاهة العملية البحثية. وقد برزت الحاجة إلى هذه القواعد نتيجة التطور الكبير في البحوث العلمية، خاصة تلك التي تتعامل مع البشر أو البيانات الشخصية أو المعلومات الحساسة، حيث أصبح من الضروري وجود ضوابط تحدد مسؤوليات الباحثين وتمنع أي ممارسات قد تضر بالمشاركين أو تؤثر في مصداقية النتائج العلمية. وتشير الأدبيات العلمية إلى أن الالتزام بالقواعد الأخلاقية يساهم في تعزيز الثقة بين الباحثين والمجتمع، ويضمن إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في التنمية وصنع القرار (Resnik, 2020).

وتعمل هذه اللوائح على تنظيم مختلف مراحل البحث العلمي، بدءًا من تصميم الدراسة واختيار العينة، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج. كما تساعد على الحد من المخالفات الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتلاعب بالنتائج وانتهاك خصوصية المشاركين. ولذلك أصبحت المؤسسات الأكاديمية والبحثية في مختلف دول العالم تشترط حصول الباحثين على الموافقات الأخلاقية اللازمة قبل البدء في تنفيذ الدراسات التي تتضمن مشاركين بشريين أو معلومات شخصية حساسة (Steneck, 2007).

- لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB)

تشكل لجان أخلاقيات البحث العلمي، المعروفة دوليًا باسم (Institutional Review Boards (IRBs)، من أهم الجهات المسؤولة عن الإشراف على الجوانب الأخلاقية في الدراسات العلمية. وتتمثل مهمتها الأساسية في مراجعة المقترحات البحثية قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة،

وضمن عدم تعرض المشاركين لأي أضرار غير مبررة نتيجة مشاركتهم في الدراسة. وقد أوضحت وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية أن هذه اللجان تعمل على تقييم المخاطر والفوائد المتوقعة من الدراسة والتأكد من أن حقوق المشاركين وسلامتهم تحظى بالأولوية خلال جميع مراحل البحث (U.S. Department of Health and Human Services, 2024).

وتقوم هذه اللجان بمراجعة العديد من العناصر المهمة، مثل آلية اختيار المشاركين، وإجراءات الحصول على الموافقة المستنيرة، ووسائل حماية البيانات الشخصية، وخطط التعامل مع المخاطر المحتملة. كما تمتلك صلاحية طلب تعديل بعض جوانب الدراسة أو رفضها إذا تبين وجود انتهاكات أخلاقية أو مخاطر لا يمكن تبريرها. ويُنظر إلى موافقة لجنة أخلاقيات البحث على أنها خطوة أساسية تمنح الدراسة الشرعية الأخلاقية اللازمة قبل البدء في جمع البيانات (World Medical Association, 2013).

- دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)

يشكل دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أبرز الأدلة العالمية التي تنظم الجوانب الأخلاقية والأكاديمية المتعلقة بإعداد البحوث العلمية ونشرها. وعلى الرغم من شهرة هذا الدليل باعتباره نظامًا للتوثيق العلمي، فإنه يتضمن أيضًا مجموعة من المبادئ الأخلاقية المتعلقة بالنزاهة الأكاديمية والأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية. ويؤكد الدليل على ضرورة توثيق جميع المصادر المستخدمة في البحث، وتجنب الانتحال العلمي، والالتزام بالشفافية عند عرض النتائج وتحليلها (American Psychological Association, 2020).

كما يوضح الدليل أهمية الإفصاح عن مصادر التمويل وتضارب المصالح المحتمل، إضافة إلى ضرورة تقديم البيانات والنتائج بصورة دقيقة وصادقة دون تحريف أو انتقاء. ويشدد كذلك على احترام حقوق المشاركين والمحافظة على سرية المعلومات التي يتم جمعها أثناء الدراسة. لذلك أصبح الالتزام بإرشادات APA معيارًا مهمًا في معظم الجامعات والمجلات العلمية العالمية عند تقييم جودة البحوث المنشورة (American Psychological Association, 2020).

- إعلان هلسنكي والمعايير الدولية لأخلاقيات البحث

يشكل إعلان هلسنكي الصادر عن الجمعية الطبية العالمية من أهم الوثائق الدولية التي تنظم أخلاقيات البحوث التي تشمل البشر. وقد تم اعتماده لأول مرة عام 1964 ثم جرى تحديثه عدة مرات لمواكبة التطورات العلمية والأخلاقية. ويؤكد الإعلان أن كرامة الإنسان وحقوقه وسلامته يجب أن تكون لها الأولوية المطلقة على المصالح العلمية أو الاقتصادية المرتبطة بالبحث (World Medical Association, 2013).

ويتضمن الإعلان مجموعة من المبادئ المهمة، مثل ضرورة الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين، وتقليل المخاطر المحتملة إلى أدنى حد ممكن، وضمان سرية المعلومات الشخصية، وتوفير الحماية الإضافية للفئات الأكثر عرضة للاستغلال مثل الأطفال وكبار السن والمرضى. كما يشدد على ضرورة مراجعة الدراسات من قبل لجان أخلاقيات مستقلة قبل تنفيذها، وعلى حق المشاركين في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون التعرض لأي ضرر أو عقوبة (World Medical Association, 2013).

- أهمية الالتزام بالقواعد واللوائح الأخلاقية

تكمّن أهمية الالتزام بالقواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث في كونها توفر إطارًا يضمن التوازن بين تحقيق الأهداف العلمية للبحث وحماية حقوق الأفراد المشاركين فيه. فمن خلال هذه القواعد يتم تعزيز النزاهة العلمية والحد من الممارسات غير الأخلاقية، مما ينعكس إيجابيًا على جودة الدراسات ومصداقيتها. كما أن الالتزام بهذه اللوائح يساهم في زيادة ثقة المجتمع في نتائج البحوث العلمية ويعزز فرص الاستفادة منها في تطوير السياسات والخدمات واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة العلمية.

إن العديد من المجالات العلمية المرموقة والجامعات والمؤسسات البحثية تشترط إثبات الالتزام بالمعايير الأخلاقية والحصول على موافقة لجان أخلاقيات البحث قبل قبول الدراسات للنشر أو المناقشة الأكاديمية. ومن ثم فإن احترام هذه القواعد لا يمثل مجرد التزام قانوني أو إداري، بل يعد جزءًا أساسيًا من المسؤولية المهنية والأخلاقية للباحث تجاه المجتمع العلمي والمجتمع ككل (Resnik, 2007; Steneck, 2020).

التطبيق العملي على موضوع البحث

يمثل التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي المرحلة التي تتحول فيها المبادئ النظرية إلى ممارسات فعلية تضمن سلامة الإجراءات البحثية وجودة النتائج. فالالتزام بالأخلاقيات لا يقتصر على معرفة المفاهيم

المرتبطة بالأمانة العلمية أو السرية أو الموافقة المستنيرة، وإنما يتطلب ترجمة هذه المبادئ إلى خطوات عملية أثناء تنفيذ الدراسة. ويبدأ ذلك منذ مرحلة التخطيط للبحث من خلال التأكد من أن أهداف الدراسة واضحة ومشروعة، وأن إجراءاتها لا تتضمن أي ممارسات قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بالمشاركين أو التأثير سلبًا على حقوقهم أو كرامتهم الإنسانية (Resnik, 2020) .

وعند جمع البيانات من المشاركين، ينبغي على الباحث توضيح أهداف الدراسة وطبيعة المشاركة المطلوبة بصورة مبسطة وواضحة، بحيث يتمكن الأفراد من اتخاذ قرار المشاركة بناءً على فهم كامل لطبيعة الدراسة ومتطلباتها. كما يجب التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن للمشارك الحق في الانسحاب من الدراسة في أي مرحلة دون أن يترتب على ذلك أي ضرر أو مسؤولية. ويعد هذا الإجراء تطبيقًا مباشرًا لمبدأ الموافقة المستنيرة الذي يُعد من أهم المبادئ الأخلاقية في البحوث العلمية (National Institutes of Health, 2023) .

ومن الجوانب المهمة في التطبيق العملي للأخلاقيات البحثية المحافظة على سرية البيانات والمعلومات التي يقدمها المشاركون. ويتطلب ذلك اتخاذ إجراءات مناسبة لحماية البيانات من الوصول غير المصرح به، مثل استخدام الرموز أو الأرقام بدلاً من الأسماء الحقيقية، وحفظ الملفات الورقية والإلكترونية في أماكن آمنة، وعدم إتاحة المعلومات إلا للأشخاص المخولين بالاطلاع عليها لأغراض البحث فقط. ويساعد هذا الإجراء في تعزيز ثقة المشاركين بالباحث ويشجعهم على تقديم معلومات دقيقة وصادقة دون الخوف من الكشف عن هوياتهم أو استخدام بياناتهم بصورة غير مناسبة (World Medical Association, 2013) .

كما يلتزم الباحث أثناء تحليل البيانات وعرض النتائج بمبدأ الموضوعية والنزاهة العلمية، بحيث يتم التعامل مع البيانات كما هي دون تعديل أو حذف أو إضافة أي معلومات بهدف الوصول إلى نتائج معينة. فالنتائج العلمية يجب أن تعكس الواقع الذي كشفت عنه البيانات، بغض النظر عن مدى توافقها مع توقعات الباحث أو فرضياته المسبقة. ولذلك فإن إظهار النتائج الحقيقية للدراسة، سواء كانت إيجابية أم سلبية، يعد من أبرز صور الالتزام بالأمانة العلمية والمسؤولية البحثية (Creswell & Creswell, 2018) .

ويشمل التطبيق العملي للأخلاقيات البحثية أيضًا الالتزام بالتوثيق العلمي السليم لجميع المصادر والمراجع المستخدمة في الدراسة، وذلك احترامًا لحقوق الملكية الفكرية وتجنبًا للانتحال العلمي. ويتطلب ذلك الإشارة إلى الأفكار والاقتباسات والنتائج المستمدة من الدراسات السابقة وفق أساليب التوثيق المعتمدة،

بما يضمن الاعتراف بجهود الباحثين الآخرين والمحافظة على النزاهة الأكاديمية (American Psychological Association ,2020) .

الخاتمة

إن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساسًا جوهريًا لنجاح العملية البحثية وضمان جودة مخرجاتها العلمية. فالبحث العلمي لا يقتصر على اتباع خطوات منهجية لجمع البيانات وتحليلها، بل يتطلب كذلك الالتزام بمجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية التي تنظم سلوك الباحث وتحكم علاقته بالمشاركين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع. وقد أسهمت هذه الأخلاقيات في تعزيز مصداقية الدراسات العلمية، وحماية حقوق المشاركين، وضمان أن تكون النتائج المتوصل إليها مبنية على أسس من الصدق والنزاهة والموضوعية.

كما أوضح التقرير أن المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، والمتمثلة في الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، تشكل منظومة متكاملة تهدف إلى تحقيق التوازن بين السعي إلى إنتاج المعرفة العلمية وبين احترام حقوق الأفراد والمحافظة على كرامتهم وخصوصيتهم. وقد تبين أيضًا أن الالتزام بهذه المبادئ يسهم في الحد من العديد من المشكلات الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح، وهي ممارسات من شأنها أن تضعف الثقة في نتائج البحث العلمي وتحد من قيمته الأكاديمية والمجتمعية.

كذلك برزت أهمية القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي، بما في ذلك لجان أخلاقيات البحث والمعايير الدولية والإرشادات الأكاديمية، في توفير إطار تنظيمي يضمن سلامة الممارسات البحثية ويعزز الالتزام بالمسؤولية العلمية. وقد أظهرت المناقشة أن التطبيق العملي للأخلاقيات لا يقل أهمية عن الجانب النظري، بل يمثل الاختبار الحقيقي لمدى التزام الباحث بالقيم المهنية والأخلاقية خلال جميع مراحل الدراسة.

إن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد ضرورة لا غنى عنها لأي باحث يسعى إلى إنتاج معرفة علمية موثوقة وقابلة للاستفادة منها في خدمة المجتمع وتطوير العلوم المختلفة. كما أن ترسيخ ثقافة الأخلاقيات البحثية

لدى الباحثين وطلبة الدراسات العليا يسهم في الارتقاء بمستوى الإنتاج العلمي، ويعزز مكانة المؤسسات الأكاديمية والبحثية، ويدعم مسيرة التنمية القائمة على المعرفة والابتكار.

المراجع:

- المراجع العربية:

1. الجراح، محمد أحمد. (2022). أخلاقيات البحث العلمي والنزاهة الأكاديمية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30، 455-478. (2)
2. الطراونة، محمد عبد الله. (2021). أخلاقيات البحث العلمي ودورها في تعزيز جودة البحوث الأكاديمية. مجلة العلوم التربوية، 48، 115-140. (3)

- المراجع الإنجليزية:

1. American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.
<https://apastyle.apa.org/products/publication-manual-7th-edition>
2. Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). Sage Publications.
<https://us.sagepub.com/en-us/nam/research-design/book255675>
3. U.S. Department of Health and Human Services. (2024). *Institutional Review Boards (IRBs) and protection of human subjects*. <https://www.hhs.gov/ohrp/regulations-and-policy/guidance/index.html>
4. National Institutes of Health. (2023). *Informed consent guidelines*.
<https://grants.nih.gov/policy/humansubjects/informedconsent.htm>
5. Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust*. Springer.
<https://link.springer.com/book/10.1007/978-3-030-41487-8>
6. Steneck, N. H. (2007). *Introduction to the responsible conduct of research*. Office of Research Integrity.
<https://ori.hhs.gov/sites/default/files/rcrintro.pdf>
7. World Medical Association. (2013). *Declaration of Helsinki: Ethical principles for medical research involving human subjects*.
<https://www.wma.net/policies-post/wma-declaration-of-helsinki-ethical-principles-for-medical-research-involving-human-subjects/>